

الأغاني

(فعفا آخرُ الزمانِ عليهم ... فعلى آخرِ الزمانِ الدَّـبَّـارُ) .

(وكذاك الزمانُ يذهب بالناسِ ... وتبقى الرُّسُوم والآثارُ) .

قال فسكت موسى شهوات فلم يحر جوابا كأنما ألقمه حجرا .

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي خبر الأحوص مع سلامة التي ذكرها في هذا الشعر وهو موضوع لا أشك فيه لأن شعره المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخي لا يشبه نمط الأحوص والتوليد بين فيه يشهد على أنه محدث والقصة أيضا باطلة لا أصل لها ولكني ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء العهدة قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو محمد الجزري قال كانت بالمدينة سلامة من أحسن الناس وجها وأتمهن عقلا وأحسنهن حديثا قد قرأت القرآن وروت الأشعار وقالت الشعر وكان عبد الرحمن بن حسان والأحوص بن محمد يختلفان إليها فيرويانها الشعر ويناشدانها إياه فعلمت الأحوص وصدت عن عبد الرحمن فقال لها عبد الرحمن يعرض لها بما طنه من ذلك .

(أَرَى الإِقبالَ منكِ على خليلي ... وما لي في حديثكُم نَصيبُ) .

فأجابته .

(لأن اء علاَّقه فؤادي ... فحاز الحبَّـة دونكم الحبيبُ)